

فتاوى ابن تيمية | 4 من 782 | موقف شيخ الإسلام من خصومه | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم عن شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:20

رحمه الله ونخص في حلقتنا هذه بيان موقفه من خصومه وكيف انتصر عليهم بالحق وظهر عليهم بالصدق فقد ظهر شيخ الاسلام في عصر قد اشتدت فيه غربة الاسلام وتفرقت كلمة المسلمين - 00:00:39

وظهرت الفرق المخالفة لما كان عليه السلف الصالح في العقائد والفروع وخيم الجمود الفكري والتقليد الاعمى فآثر في الجو العلمي ظهرت فرق الشيعة والصوفية المنحرفة والقبورية ونفاة الصفات والقدرية وطغى علم الكلام - 00:00:58

حتى حل محل الكتاب والسنة لدى الاكثر من المتعلمين في ذلك الزمان هذا كله في داخل المجتمع الاسلامي واما خارج المجتمع الاسلامي في في ذلك العصر فقد تكالب اعداء الاسلام فغزوا بلاد المسلمين - 00:01:21

وداهمهم في عقر دارهم فجاءت جيوش التتار تدهام تدهام ديار المسلمين وتفتك بهم في هذا الجو المعتم عاش شيخ الاسلام ابن تيمية ضياء لامعا بعلمه الاصيل الغزير يدرس الطلاب ويؤلف الكتب والرسائل - 00:01:44

ويفتي في النوازل والمسائل ويناضل المنحرفين ويرد على المخرفين وينازل الفرق والطوائف فيرد على الشيعة والقدرية ويرد على علماء الكلام والفلاسفة ويرد على المعطلة والمؤولة في الصفات من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة - 00:02:04

ويرد على الصوفية المنحرفة وعلى القبورية المخرفة ويحرك اهل الجنود الفقهي والخمول الفكري برد الفقه برد الفقه الى اصوله الصحيحة. ومنابعه الصافية وتصحيح الصحيح. وتزييف الزائف حتى عاد للشرعية نقائها - 00:02:27

والى العلوم الشرعية صفاءها يظهر ذلك في مؤلفاته التي خلفها ثروة علمية هائلة والى جانب مجهوده العلمي العظيم شارك في الجهاد في سبيل الله فحمل السلاح وخاض المعارك ضد التتار عدة مرات - 00:02:50

مما كان له اثير في تقوية معنوية المجاهدين حتى انتصروا على عدوهم وقد تخرج على يد هذا العالم الجليل ائمة من طلابه حملوا الراية من بعده منهم الامام ابن القيم والامام ابن كثير - 00:03:10

والحافظ الذهبي والحافظ ابن عبد الهادي وغيرهم ممن اخذوا عنه العلم ونشروه في الافاق بما الفوه من المؤلف القيمة التي تزخر بها المكتبات الاسلامية اليوم فجزى الله شيخ الاسلام ابن تيمية عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء - 00:03:30

ونفعنا بعلومه ولما قام بهذا الواجب العظيم غاض خصومه فرمته كل طائفة من الطوائف المنحرفة بلقب سيء تريد بذلك صد الناس عن دعوته وتشويه علمه فنفاة الصفات قالوا انه مجسم - 00:03:51

لان اثبات الصفات عندهم تجسيم ومتعصبة الفقهاء والمبتدعة قالوا انه خرق الاجماع لان اخذ القول الراجح بالدليل المخالف لما هم عليه ورد البدع خرق للاجماع عندهم وولاة الصوفية والقبوريون قالوا انه يبغض يبغض الاولياء ويكفر المسلمين ويحرم زيارة القبور -

00:04:13

لان الدين عندهم هو التقرب الى الاولياء والصالحين وتعظيم مشايخ الطرق الصوفية واتخاذهم اربابا من دون لا والغلو في تعظيمهم بصرف العبادة اليهم هذا موقف هذه الطوائف من دعوة شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:04:42](#) وهو موقف يتكرر مع كل مصلح ومجدد يدعو الى دين الله الذي جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم ونبذ ما خالفه من دين الاباء والاجداد وعادات الجاهلية وليس هذا بغريب فقد قوبلت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم من قبل باعظم من هذا. وقيل عنه -

[00:05:03](#)

انه ساحر انه كذاب انه شاعر انه مجنون الى غير ذلك من اللقاب السيئة التي يراد بها الصد وعن دين الله والبقاء على دين الشرك الذي ورثوه عن ابائهم واجدادهم - [00:05:30](#)

فلشيخ الاسلام ابن تيمية واخوانه من الدعاة والمجددين اسوة بنبيهم ولهؤلاء المنحرفين سلف من المشركين والمكذابين ولكن العاقبة للمتقين فهذه كتب شيخ الاسلام ابن تيمية تأخذ طريقها الى ايدي كل من يريد الحق - [00:05:47](#)

يتنافسون في الحصول عليها والتنقيب عن المفقود منها ليخرجوه للناس. فعليك ايها المسلم الناصح لنفسه لا تلتفت الى اقوال

المرجفين في حق هذا العالم المجدد المجاهد وان تنظر الى اقواله هو - [00:06:10](#)

لا الى ما يقال عنه لتصل الى الحقيقة بنفسك. ولا يستخفك الذين لا يوقنون. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:06:29](#)